

71 باب الشفاعة

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمة الله قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله بباب الشفاعة قول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولن ولا شفيع - [00:00:02](#)

وقوله قل لله الشفاعة جميما وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:00:28](#)

وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. الایتين قال ابو العباس يعنيشيخ الاسلام ابن تيمية نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون - [00:00:48](#)

ونفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة. فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:01:07](#)

هذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيمة كما نفاحتها القرآن واحب النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده. لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسفع تشفع - [00:01:24](#)

وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه تلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله وحقيقة ادائه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص. فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع - [00:01:47](#)

ليكرمه وينال المقام المحمود الشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شرك ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص - [00:02:11](#)

انتهى كلامه فيه مسائل الاولى تفسير الآيات الثانية صفة الشفاعة المنفيّة الثالثة صفة الشفاعة المثبتة الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم. وانه لا يبدأ بالشفاعة. بل يسجد فاذا اذن له شفع - [00:02:29](#)

السادسة من اسعد الناس بها السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله الثامنة بيان حقيقتها قال الشيخ السعدي رحمة الله بباب الشفاعة انما ذكر المصنف الشفاعة في تصاعيف هذه الابواب لان المشركون يبررون شركهم ودعائهم للملائكة والأنبياء والآولياء بقوله - [00:02:58](#)

نحن ندعوه مع علمنا انهم مخلوقون مملوكون ولكن حيث ان لهم عند الله جاهها عظيما. ومقامات عالية ندعوه ليقربونا الى الله زلفى وليشفعوا لنا عنده. كما يتقارب الى الوجهاء عند الملوك والسلطانين. ليجعلوهم وسائل لقضاء حاجاتهم. وادراك مأرب - [00:03:24](#)

وهذا من ابطل الباطل وهو تشبيه لله العظيم ملك الملوك الذي يخافه كل احد وت تخضع له المخلوقات باسرها. بالملوك الفقراء المحتاجين للوجهاء والوزراء في تكميل ملوكهم. ونفوذ قوتهم ابطل الله هذا الرعم - [00:03:48](#)

تبين ان الشفاعة كلها له كما ان الملك كله له انه لا يشفع عنده احد الا باذنه ولا يأذن الا لمن رضي قوله وعمله ولا يرضي الا توحيده واخلاص العمل له - [00:04:10](#)

تبين ان المشرك ليس له حظ ولا نصيب من الشفاعة وبين ان الشفاعة المثبتة التي تقع باذنه انما هي الشفاعة لاهل الاخلاص خاصة انها كلها منه رحمة منه وكرامة للشافع - [00:04:27](#)

رحمة منه وعفوا عن المشفوع له وانه هو المحمود عليها في الحقيقة وهو الذي اذن لمحمد صلى الله عليه وسلم فيها. وانه المقام

المحمود وهذا ما دل عليه الكتاب والسنة في تفصيل القول في الشفاعة - 00:04:44

قد ذكر المصنف رحمة الله كلام الشيخ تقي الدين في هذا الموضع وهو كاف شاف فالمعنى في هذا الباب ذكر النصوص الدالة على ابطال كل وسيلة وسبب يتعلق به المشركون بالهتّم - 00:05:03

وانه ليس لها من الملك شيء لا استقلالا ولا مشاركة. ولا معاونة ومظاهرة ولا من الشفاعة شيء وإنما ذلك كله لله وحده فتعين أن يكون المعبد وحده - 00:05:20